

تعليم ولي العهد في خلافة الأمويين والعصر العباسي الأول (٥٦-٢٣٢هـ)

عبّاس أحمدوند^١

تاريخ الوصول: ١٤٢٩/٦/٢٥

تاريخ القبول: ١٤٢٩/٧/٥

إنّ وجود ظاهرة ولاية العهد بين المسلمين، جعلت الحكم الإسلامي وراثياً، و لهذا فقد كان الوصول إلى الحكم أمراً يسيراً لكل من يمتّ إلى الخليفة بقرابة قريبة. لكن قيادة الأمة تستلزم بعض الإجراءات و الأعمال وقد كان التعليم يسهّل هذا الأمر لأولياء العهد الذين كانوا مرشّحين للخلافة. و لذلك كان الخلفاء يهتمّون كثيراً بتعليم أولياء العهد. و كانوا يستخدمون مؤدّبين علماء ليؤدّبوا أولياء العهد و كان هذا الأمر له خصوصيات و جوانب و آداب و مواد دراسية خاصة على جميع الأصعدة و نحن هنا بصدد توضيح بعض جوانب أمر التعليم لأولياء العهد الذي استمرّ على مدى مائتي سنة.

الكلمات الرئيسية: ولاية العهد، تعليم ولي العهد، المؤدّبين، الموادّ الدراسية لولي العهد، أسلوب التعليم.

١. الأستاذ المساعد بجامعة زنجان، إيران. البريد الإلكتروني للمؤلف: a.ahmadwand@gmail.com

تعليم وليّ العهد

كان وليّ العهد يحصل على عدّة امتيازات حين وصوله إلى هذا المنصب و كان هناك بعض الإجراءات والأعمال ينبغي القيام بها لإعدادة لتسلّم الحكم. فإن كان صغيراً فإنّ أهمّ هذه الإجراءات هي تعليمه بما يليق به، والذي يصطلح عليه بالأدب و على من يقوم به بالمؤدّب^١ و كان هذا الأدب مختلفاً عن تعليم أبناء العامّة حيث كان يتمّ في بلاط الخليفة^٢ و كذلك فإنّه كان أقرب إلى التطبيق^٣ وكان ذلك يؤثّر على منهجهم في التّأديب. ولم يكن ذلك شأن الخلفاء فحسب بل إنّ الأمراء و الكبار أيضاً كانوا يستخدمون مؤدّبين لتأديب أبنائهم^٤. و نستطيع القول أنّه لا فرق بين وليّ العهد وباقي إخوته أو بينه و بين أبناء الأمراء والتّقباء^٥.

ولكن الغاية من تأديب الخليفة المقبل كانت تجعل إتمام عمليّة التّأديب بشكل أكثر ظرافة و جدّيّة غير أنّ تأديب جميع أبناء الأسرة الحاكمة كان ذا مستوى عال، إذ أنّ وصول كل منهم إلى سدّة الحكم كان أمراً محتملاً، ومن

الممكن وصول بعضهم إلى منصب وليّ العهد أيضاً^٦ و لذلك فقد كان عليهم أن يستعدّوا لهذا الغرض. من أجل كلّ ما ذكرنا فإنّ تأديب وليّ العهد كان أمراً مهماً للغاية و كان ينبغي على الخليفة أن يمعن في اختيار مؤدّب جيّد يليق بتأديب وليّ العهد^٧ إذ أنّ معظم وقت وليّ العهد كان مع مؤدّبه^٨ و بما أنّ التّلميذ كان كثير التّأثّر بمعلّمه، فإنّنا نستطيع أن نقول إنّ التّأديب الجيّد لوليّ العهد كان يصنع منه حاكماً بارعاً و متفوّقاً في المستقبل و كان الفضل في ذلك يعود إلى المؤدّب.

و كان يبلغ الأمر عند بعض الخلفاء إلى أن يختاروا مؤدّباً لأبنائهم كي يعلمهم ما ينبغي في المجال السّياسية و يصاحبهم في جميع الحالات و الظروف ليهيئهم للحكم^٩، و كان يتمّ اختيار هؤلاء من بين أقرباء الخليفة (كاختيارعبدالملك بن صالح مؤدّباً للمؤمن)^{١٠}، أو الوزراء والأمراء (كاختيار يحيى البرمكي و ابنه مؤدّبين لهارون و ابنه المأمون والأمين^{١١} و اختيار عليّ بن ماهان مؤدّباً لموسى بن أمين)^{١٢} أو من بين كبار العلماء (كاختيار ربيعة الرأي مؤدّباً لعثمان بن وليد بن يزيد)^{١٣} و كانوا يمهّدون

١. شلي، تاريخ التعليم في الإسلام، ١٨٤؛ استخدم معاوية المؤدّب لأول مرّة لولي العهد أنظر ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ٤٠٧/١ حيث إستعمل معاوية كلمة الأدب عندما ضرب يزيد غلامه، الآبي نثرالدر، ٢٤/٣٠ أيضاً في استخدام المؤدّب من جانب زياد بن أبيه. أنظر، ياقوت، معجم الأدباء، ٣٤/١٢ و ٣٥، تحت (ظالم بن عمروأبو الأسودالدؤلي).

٢. شلي، المصدر السابق.

٣. قس، سوانحة، ٦٢ - ٦١؛ كاهن، ١٠٤ و ١٠٥.

٤. شلي المصدر السابق.

٥. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣١٨/١؛ ولكن انتباه الخليفة لهذا الأمر يختلف باختلاف الإستعداد بالنسبة إلى ولي العهد مع أولياءالعهد الآخرين، يعقوبي، ٤١٥/٢؛ أميرعلي، تاريخ العرب و الإسلام، ٢٥٩؛ قس أيضاً، القالي، الأمالي، ٥٨١/٢ في ندامة فضل بن يحيى الذي حاول في ولاية عهد الأمين؛ أيضاً تأديب غير ولي العهد أنظر مثلاً، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٢٨/٨، تحت (إسماعيل بن جعفر مؤدّب علي بن مهدي)؛ شلي ١٨٧٤-١٨٤.

٦. كلام عبدالملك مع أولاده في ابن عبدبريه، العقد الفريد، ٣٩/١. أنظر طبري، تاريخ الرّسل والملوك، ٦٨/٨ و ٦٩؛ الآبي، ٩١/٣؛ ابن عمري، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ٦٩.

٧. إجراءات منصور في أواخر عمره بالنسبة إلى جعفر أو ابنه صالح

٨. لهذا كان الخلفاء يدعون العلماء بأيّ طريق كان لتأديب أبنائهم، على سبيل المثال ذات يوم، اقترح المهدي على القاضي شريك النّخعي الذي دخل في حاشيته اما أن يكون قاضياً بين الناس أو يقوم بتأديب ابنه و يعلمه الحديث أو يأكل الطّعام مع الخليفة، ثمّ نسق مع الطّباخ أن يهَيّ طعاماً لذيقاً لشريك و قال الطّباخ؛ بعد هذا لا يفلح الشيخ. نقلاً عن فضل بن ربيع، بعد هذا أصبح شريك قاضياً و قام بتأديب أبناء المهدي العباسي. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٢٦٤/٢-٢٦٧، تحت (القاضي أبو عبدالله شريك النّخعي)

٩. الماوردي، نصيحة الملوك، ٣١٠ و ٣١١؛ وعلى سبيل المثال الطبري أيضاً، ١٠٠/٨ و ١٠١.

١٠. أنظر ابن جوزي، أخبارالأذكياء، ١/٢.

١١. العيون، ٣/٣٠٣ و ٣٠٤؛ الأزدي، تاريخ الموصل، ٢/٣٠٢.

١٢. البيهقي، الحسن و المساوي، ٥٧٥؛ ابن الجوزي، المصدر السّابق؛ ابن عماد، ٣٢٧/١؛ في مبحث وفاة يحيى البرمكي؛ الذهبي، المصدر السّابق ٨٩/٩، تحت (يحيى بن خالد).

١٣. الطبري، ٣٨٧/٨؛ ابن قتيبة، المعارف، ٣٨٤.

١٤. يعقوبي، ٣٣١/٢.

أن يكون ضليعا بأخلاق الملوك^٧، و كان لهذه الأوصاف من المكانة و الأهمية بحيث كان الخليفة يتمتعن المؤدّب كي يطمئن بأنصفه بالصفات اللازمة التي تؤهله للقيام بمهمته كمؤدّب^٨.

و كانت أهم صفات المؤدّب مكانته العلمية العالية، بحيث تجعل من غير المهم أن يكون المؤدّب ذا أخلاق غير حميدة تؤدّي إلى فساد وليّ العهد و انهياره الأخلاقي، أو أن يكون مثله مثل حفص بن أبي جمعة مولى العباد بن زياد شاعراً يمدح الأمويين أعداء بني عباس^٩، أو أن يكون أمياً مثل الأحمر^{١٠} و إنما الأهم من ذلك أن يستطيع وليّ العهد أن يتعلّم منه مايفيده في مستقبله.

و من هذا المنطلق استخدم الأحمر ذاكرته القويّة و الغير عادية في تأديب أبناء هارون الرشيد^{١١} و كذلك مالك بن أنس الذي لم يكن مؤدّباً، حين قام بتدوين آرائه، قام بتعليمها للمهدي العباسي و أعطاه (الموطأ) كي يستنسخ منه^{١٢}.

و كان للمؤدّبين شأن عال في المجتمع على خلاف زملائهم العلّمين الذين كان بعض القضاة يرفضون شهادتهم^{١٣} و كان للمؤدّبين رواتب عالية^{١٤} و ذلك

الأرضيّة لبسط سيطرتهم على البلاط بسعيهم في تنصيب مؤدّبه وليّاً للعهد، أو الدفاع عن أحقيّته في ولاية العهد (كماحدث لهارون أمام الهادي أوالمأمون أمام الأمين)^{١٥}.

و كانت المكانة التي يحظى بها المؤدّب عند وليّ العهد، (و نستطيع أن نراها عند هارون الذي كان يسمى مؤدّبه يحيى البرمكي بالأب)^{١٦}، كانت تلك المكانة تساعد على بسط السيطرة، و إنّ ذلك كان يستدعي أن يكون المؤدّب شخصاً ذا مستوى عالٍ حيث يكون أعلم أهل زمانه بالعلوم و الصناعات و شاعراً أديباً حكيماً فقيهاً عابداً زاهداً. و بعبارة أخرى جامعاً لعلوم الدّين و الأدب و غيرهما... ومختصاً فيهما^{١٧} أضف إلى ذلك أنّه كان ينبغي

١. العيون ٣٠٣/٣ و ٣٠٤؛ الأزدي، تاريخ الموصل، ٣٠٢/٢.

٢. الطبري ٢٠٧/٨؛ جهشياري، الوزراء و الكتاب، ٢٢١-٢١٩.

- في مبحث البرامكة، الطبري، المصدر السابق؛ ابن خلدون، كتاب العبر و ديوان المبدأ و الخبر ٢٢٣/٣، عن فضل بن سهل، جهشياري، ٣٤٠-٣٣٩؛ خطيب البغدادي، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، ٣٢٩/١، تحت (فضل بن سهل)؛ آثار الوزراء، ٧١؛ الذهبي، المصدر السابق، ٩٩/١، تحت (الفضل بن سهل)؛ ابن عديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢٣٨٠-٢٣٨١، تحت (حسن بن سهل بن عبدالله).

٣. المسعودي، مروج الذهب، ٣٣٧/٣؛ ابن عماد، المصدر السابق؛ ابن كثير، البداية و النهاية، ٢٠٤/١٠. ابن كثير المصدر السابق.

٤. ابن كثير المصدر السابق.

٥. لهذا كان يبدأ التأديب بمحضور الخليفة، أبو حنيفة الدينوري، أخبار الطوال، ٣٣٠؛ سحستاني، المعمر و الوصايا، ١٣٩-١٣٧. ابن جوزي، السيرة، ٣٢٥؛ الماوردي، تسهيل النظر، ٢٧٧؛ التحفة، ٨٨-٨٦، في عهد الهخامنشي و الساساني أيضاً كانوا يؤدّبون أبناء الملوك، كريستن سن، إيران في العهد الساساني، ٥٤٧-٥٤٦.

٦. الماوردي، النصيحة، المصدر السابق، ٣١٠-٣١١؛ حول هذه الخصائص في مختلف الأشخاص أنظر على سبيل المثال ابن حبيب، الخيرة، ٤٧٨-٤٧٥؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٦٥-٣٦٦، الجاحظ، البيان، ١٣٨/١؛ الخطيب البغدادي، ٢٧٨/٩، تحت (الشرقي بن القطامي الكوفي) أيضاً ١٤٦؛ الذهبي، العبر، ١١٦/١، نفس المصدر، ١٧٢/١؛ نفس المصدر، السير، ٥٤٤/٥؛ ٥٦٢/٩، تحت (اليزيدي)؛ نفس المصدر، التاريخ، ٣٧٤/٨؛ ابن عماد ١٨١/١؛ ابن كثير، ١٧٧/٩ و ٣٣٩؛ الذهبي أيضاً، السير، ٥٦٢/٩، تحت (أبو محمد اليزيدي)؛ نفس المصدر، تذكرة، ١١٣ - ١٠٨/١ تحت (محمد بن مسلم بن شهاب الزهري) ابن عماد، ١٩/١، بحث عن فراء؛ نفس المصدر ابن عماد، ٣٢٥/١؛ بحث عبيدة بن حميد الحذاء؛ الخطيب البغدادي، ١٤٦/١٤، تحت (يحيى بن المبارك بن المغيرة المعروف باليزيدي)؛ ابن جوزي، ١١٣/١٠، شلي، ١٨٤، أحياناً كانت شخصيات بارزة كأبي مسلم الخراساني- نقلاً عن عيسى بن معقل- معلّمي الأطفال، أخبار الدولة، ٢٦٥ أوعبد الحميد الكاتب الذي كان مؤدّباً أو معلّماً في البداية، السيوطي، طبقات الحفاظ، ٢٩٨/١، تحت (عبدالله بن محمد بن عبيد) مولى الأمويين الذي

كان مؤدّباً.

٧. الماوردي، النصيحة، المصدر السابق.

٨. الخطيب البغدادي، ٤٠٦/١١، عمل المهدي في هذا المجال؛ ابن نجار، ذيل (تاريخ بغداد) ١٨٥/١.

٩. الطبري، ١٠٠/٨ و ١٠١، كان مؤدّب المهدي.

١٠. الخطيب البغدادي، ١٠٤/١٢.

١١. الخطيب البغدادي، نفس المصدر.

١٢. ابن قتيبة، الامامة، ١٥١/٢، قال المنصور لعمه عبدالصمد بن علي أن يتكلم حول الرّ و الصلة لمهدي و الآخرين، الخطيب البغدادي ٣٨٥/١.

١٣. الآبي ٣٢٦/٥.

١٤. في بعض الأحيان كان المؤدّب يأخذ اسم الأسرة التي كان يعلم أبناءها- كاليزيدي، الخطيب البغدادي، ١٤٦/١٤. تحت ((اليزيدي)) الذهبي، السير، ٥٦٢/٩، تحت ((ابو محمد اليزيدي))، انظر أيضاً، شلي، ١٨٤؛

بسبب قريهم من الخلفاء و الأسرة الحاكمة^١ - ولأنّ في أغلب الأحيان كان يتمّ إختيارهم من بين أبرز و أعلم علماء الزمان - وقد كان لهم راتبٌ و شأنٌ عالٌ و نفس القضاة الذين لم يقبلوا شهادة المعلمين كانوا يقبلون شهادة جميع المؤدّبين^٢ خاصّة و أنّ الخلفاء كانوا يكرمون ويحللون مؤدّبيهم السّابقين و يبلغ بهم الأمر إلى أن يقوموا بأعمالهم الخاصّة^٣ و إنّ الناس على دين ملوكهم كما يقولون. و كان الأمر يصل بالمؤدّبين إلى التدخّل في

شؤون السياسة^٤ و القيام بأعمال الحكم^٥ و إنّ بعض الخلفاء كانوا يرغبون في أن يستشيروا هؤلاء المؤدّبين المتخصصين و المعتمدين و لذلك كانوا يدعونهم إلى مجالسهم الخاصّة في جلساتهم السياسية و يأخذون برأيهم^٦. وكانوا من المكانة حيث كان يؤخذ لقب الخليفة من اسمهم^٧. و هذا التأثير شبه المباشر في الخليفة كان يحدّد نهجه الاخلاقي و السياسي مثل ما نرى عند عمر بن عبدالعزيز^٨ او الوليد بن يزيد^٩.

و في مسألة الزنبورية حيث جرت المناظرة بين الكسائي مؤدّب الأمين و سيبويه، حول مسئلة نحوية، و حضرها الأمين ولي عهد هارون الرشيد، نرى أنّ البلاط كان يرى نفسه ملزماً بدعم الكسائي مؤدّب الأمين، حتى إذا تمّ ذلك على حساب العلم^{١٠}. و في قضية أخرى نرى

١. في توضيح النماذج المذكورة أنظر. الذهبي، العبر، ١٥٩/١، حول (الزهرى)؛ ابن قتيبة، المصدر السابق، في مبحث إعلاء الأجرة المالك بن انس لتعليم المهدي، الذهبي، التذكرة ١٠٩/١ و ١٠٩/١، ابن حبيب، الخبر، ٤٧٨، حول عبيده بن حميد الحذاء النحوي مؤدّب الأمين، شبلي، المصدر السابق، لكن عبد الواحد بن قيس السلمي مؤدّب ابنه يزيد بن عبد الملك ما كانوا يأخذون الأجرة لاجل تعليم القرآن بل يأخذونها لأجل تعليم الأدب. الذهبي، التاريخ، ١٧٠-١٦٩ أيضاً. قول عبد الملك لمؤدّب ابنه إسماعيل بن عبيد الله بن أبي مهاجر، نفس المصدر، ٣٧٦-٣٧٤/٨، مع هذا كما قال ياقوت الحموي: «كان من المرسوم أنّ الخلفاء بعد أولى جلسات التأديب ينقلون كل ما في الجلسة إلى بيت المؤدّب، ياقوت، المصدر السابق، ١٣/٥ تحت (علي بن الحسن الأحمر)

٢. الخطيب البغدادي، ١٤/١٧؛ ابن الجوزي، ١٢٠/١؛ أيضاً أنظر. السيوطي، التاريخ، ٢٦٨، سلوك الواقع مع مؤدّب هارون بن زياد و كلامه في هذا المجال. ٢ - ابن عماد، ١٩/١، حول فراء من جانب الأمين و المأمون أو الكسائي من جانبهما في ابن الندم، الفهرست، ٩٧/١، توجد هنا استثناءات على سبيل المثال سلوك أيوب بن سليمان الذي لم يستقبل عون بن عبد الله بن عتبة و كان يوماً دخل على عون و غضب عليه و في الحين عتب عليه عون، ابن حبيب، الخبر، ٤٧٧ و ٤٧٨، قس، ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٦٠/٧

من جانب آخر قال أبو محمد الترمذي الذي كان مؤدّب المأمون، ذات يوم دخلت عليه ورأته يتعلّل باباب و علمت أنّه مشغولٌ ببطالةٍ ضربته حتى بكى و خفت ان يبلغ الوزير جعفر بن يحيى، لكن بعد فترة قال المأمون ما وصل الخبر إلى الخليفة او الوزير لأنّه محتاجٌ إلى التريه و ذلك كان حقّه، ابن الجوزي، الأخبار، ١١٢، و اللطيف ان عبارة المؤدّب تكون جزءاً من القاب المؤدّبين، ابن سعد ٣٢٦/٧ تحت ((ابو سعيد المؤدّب))؛ ابن الجوزي، صفة، ٢٥٥/٢، أبو الفرج الأصفهاني، ٣٢٥/٣ تحت ((اخبار الحارث بن خالد المخزومي و نسبه)) و في رواية من مؤدّب بنى هشام بن عبد الملك، القزويني، الإرشاد، ٥٩٢/٢، الذهبي، العبر، ٢٥٦/١.

٣. نموذج المشاركة في الأمور السياسية أشعار يزيد بن أبي مساحق السلمي مؤدّب وليد بن يزيد الذي أنشأها بعد فسوق وليد و أعطاها لنوار أمة يزيد و هي قرأها، إليك هذه الأشعار:

مضى الخلفاء بالأمر الحميد واصبحت المذمة للوليد
تشاغل عن رعيته بلهو وخالف فعل ذى الرأي
أبو الفرج الأصفهاني ٨١/٧ (٨٢).

٤. الذهبي، تاريخ، ٨/٣٧٤، ذيل «إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر» و أيضاً عطوان، القراءات القرآنية ٢٨، في باب ولاية إسماعيل بن عبيد الله بن أبي مهاجر في زمن هشام
٥. خطيب البغدادي، ٦/٢٠٩، تحت «إبراهيم بن ابي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة المعروف باليزيدي»

٦. القزويني، المصدر السابق، ذيل «إبراهيم بن عرعرة السامي» في استشارة المهدي مع محمد بن مسلم بن ابي الوضاح مؤدّب الهادي في باب الخراج و العالين عليها قس. ياقوت، ١٣/١٦٩-١٦٧. كان الكسائي المؤدّب ارتفع إلى طبقة الجلساء و المؤانسين؛ أيضاً المسعودي، مروج (٣/٣٤٣) يشير بأن الكسائي كان ملازم هارون حتى توفي و أيضاً في سفر الآخر مع رشيد بخراسان؛ أصمعي و الرشيد، أبو حنيفة الدينوري ٣٩٠-٣٨٨؛ ابن العمري، ٧٧ و ٧٨؛ في مورد الكسائي و الرشيد، المسعودي، المصدر السابق ٣٩٤-٣٥١؛ الأبيهي، المستطرف في كلّ فن مستطرف ٢٢/٢

٧. في نسبة بين مروان بن محمد و مؤدبه جعفر بن درهم، ابن الجوزي، ٧/٢٦٠، المقدسي، البدء و التاريخ، ٦/٥٤؛ ابن كثير ١٠/٢١١-١٩؛ الذهبي، سير، ٦/٧٤ تحت ((مروان بن محمد))؛ الكشي، فوات الوفيات، ٤/١٢٧ تحت «مروان الحمار».

٨. ابن العساكر، ٤٥/١٣٧؛ الذهبي، تاريخ، ٧/١٨٨-١٨٧؛ قول عبيد الله في علي (ع)؛ الصفيدي، ٢٢/٥٠٧، تحت «عمر بن عبدالعزيز» أيضاً قبل معاوية الثاني صار قدربا في إلقاءات عمر المقصوص؛ ابن العربي، تاريخ مختصر الدول، ١١١....

٩. في تأثير عبد الأعلى على الوليد، الطبري، ٧/٢٠٩؛ ابن العساكر، ٣٦/٢٣٧؛ أبو الفرج الأصفهاني، ٢/٢٣٢، ذيل «ابن عائشه و نسبه»؛ ٨/٢٨١-٢٨٠، تحت «أخبار سعيد بن عبد الرحمن بن حسان»

١٠. خطيب البغدادي، ١٢/١٠٤؛ ذيل «علي بن المبارك الأحمر النحوي»؛ ابن العماد، ١/٢٥٣-٢٥٢؛ ابن الخلكان، ٣/٤٦٣ تحت ((سيبويه))....
١١. ابن الطقطقي، تاريخ فخري (ترجمة فارسية)، ٢٦٣.

المأمون إلى مجلس الفقهاء و علماء الحديث ليتزودوا من علمهم^٨. و في مرحلة التأديب كان ولي العهد يتعلم، علوم الدين و اللغة و العلوم العصرية و الفنون التي يحتاج إليها في مجال الحكم^٩. و كان المؤدّب يشرف على اختيار الدروس الملقاة و المنهج الدراسي المطبّق^{١٠} و كان الخليفة يتابع ذلك عن كثب^{١١} و كان بعض الخلفاء مثل عبد الملك بن مروان^{١٢} و سليمان بن عبد الملك^{١٣} و عمر بن عبد العزيز^{١٤} و هشام بن عبد الملك^{١٥} و المنصور الدوانيقي^{١٦} و هارون الرشيد^{١٧}، و المأمون و بعض أعلام العلماء نحو الشافعي^{١٨} يقدم بعض الوصايا للمؤدّبين. و إنّ محتوى وصايا الخليفة هذه، كان يشير إلى أهمية تعليم ولي العهد و مكانته عند الخليفة. و ضرورة اختيار منهج تأديب و تدريس مناسب، و انتقاء الموضوعات اللازمة كندريس كلية و دمنة و سيرة اردشير^{١٩}، (في وصية المأمون لمؤدّب الوثائق) و كانت هذه الوصايا تجدد جذورها في التراث العربي القديم^{٢٠} و إنّنا نستطيع أن نعدّها ضمن الموضوعات

ابراهيم بن ذكوان حصل على وزارة الهادي، و كان ذلك بسبب صداقة كانت بينه و بين مؤدّب الهادي حيث أدت هذه الصلة إلى اقتراحه من الهادي و حصوله على وزارته^١. و كان ولي العهد في الدولة الأموية يرسل إلى البادية للتأدّب و تعلم فصيح العربية و لينمو نمواً عربياً خالصاً^٢ ولكن ذلك لم يكن عقبة في طريق تأديبهم في البلاط أو الكتاب^٣، كما أنّ التأديب في زمن العباسيين كان يتم في بلاط الخليفة في مكان إقامة ولي العهد أو في كتابه الذي كان في الأغلب مكان تعليمه في صباه و كان الأمر سارياً حتى في البادية غير أنه كان يتضمن بعض الآداب الخاصة^٤. و لكننا نرى في بعض الأحيان، حضور ولي العهد أو أبناء الأمراء مجلس كبار العلماء في المدينة و في بقية المدن الإسلامية ليأخذوا من علمهم مثل عبدالعزيز بن مروان الذي أرسل ابنه عمر من مصر إلى المدينة^٥ أو مثل ذهاب المهدي إلى المدينة ليحضر مجلس مالك^٦ و كذلك فإننا نرى أن هارون الرشيد أرسل ولديه الأمين و

١. للتأدّب في البادية أرسلوا اشخاصاً مثل يزيد بن معاوية و سليمان بن عبد الملك، انظر. تنوخي، الفرج بعد الشدة ٢/ ٣٣٨ و ٣٣٩؛ ابن قتيبة، المعارف، ٣٦٠، ابن عبدبر، ٣٨٧/٤؛ الذهبي، سير، ١٦٢/٣-١٦١، تحت «معاوية بن ابي سفيان»؛ ابن العبري، ١١٤؛ الآبي، ٣٣/٣؛ عدم ارسال وليد بن عبد الملك إلى البادية أمر غير مرسوم؛ ابن عبدبر، ٤٨١/٢ و ٤٨٢؛ ابن العساكر، ١٦٧/٦٣؛ أيضاً دونالدسون، مذهب شيعة، تعليقه ١٧٩ الترجمة في باب يزيد الأول
٢. و كان المدرس في البلاط، التحفة، ٩١، البحث في عبد الملك و نظارته في بلاطه
٣. ابن الجوزي، أخبار، المصدر السابق؛ ياقوت، لما دخل أمين في مجلس التعليم لأول مرة مدحه الأشجع و صلته الزبيدة، أبو الفرج الأصفهاني، ٢٣٤/١٨، تحت ((نسب أشجع و اخباره))
٤. في باب ذهاب المعتصم إلى الكتاب، الخطيب البغدادي، ١١٢/٤ و ٣٤٣/٣، ذيل «محمد أمير المؤمنين المعتصم بالله» ابن الجوزي، ٢٦-٢٧/١١؛ ابن العبراني، ١٠٧ و ١٠٦؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ٢٦٠/٢٢
٥. كان المعتصم يذهب مع غلام له إلى الكتاب، فلما مات الغلام قال المعتصم خلصت من الكتاب و قال الرشيد يكفيه الكتاب و أرسله إلى البادية ليفصح لسانه و لهذا كبر أمياً، ابن عبدبر ٤٣٦/٢؛ المصري، التبيان في تفسير غريب القرآن، ٨٤١/٣، CF. WORATH BOS , Art((AL MU 'TASIM BI ALLAH)) in El 2
٦. ابن الجوزي، السيرة، ٢٥؛ الذهبي، تاريخ ١٨٧/٧-١٨٨؛ العبر، ١٢١/١، الكتي، ١٣٣/٣ تحت «أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز».
٧. ابن قتيبة، الإمامة، ١٥١/٢.

٨. يعقوبي، ٤١٥/٢.
٩. قس. أمير علي ٢٥٩.
١٠. انظر. الخطيب البغدادي، ١٤٦/١٤، ذيل «يحيى بن المبارك بن المغيرة المعروف باليزيدي»؛ ابن خلكان، ١٨٤/٦، ذيل «أبو محمد اليزيدي».
١١. الخطيب البغدادي ٢٥٣/٣ و ٢٥٤، مناظرة المهدي مع مؤدّبه، محمد بن سلم بن أبي الوضاح الذي كان مؤدّب الهادي أيضاً و كان الكسائي يأخذ ولي العهد عند الخليفة على كل شهر مرة ليطلع الخليفة من ارتقاء ولي العهد، ياقوت، المصدر السابق..
١٢. البخاري، الأدب المفرد، ١٨٧؛ التحفة ٨٦-٨٨.
١٣. أبو حنيفة الدينوري، ٣٣٠.
١٤. ابن الجوزي، ٣٢٥.
١٥. السجستاني، ١٣٨ و ١٣٩.
١٦. الماوردي، تسهيل النظر، ٢٧٧.
١٧. المسعودي، مروج، ٣٥١/٣-٣٥٢، أبو الفرج الأصفهاني، ١٠٢/٤ تحت «نسب أبي العنابه و أخباره» البيهقي، الخامن، ٥٧٥.
١٨. ابن الجوزي، الصفة، ٢٥٥/٢.
١٩. عهد أردشير، ٣٤، وصيه المأمون، أنظر. ابوحنيفة الدينوري، ٣٣٠؛ ابن الجوزي، السيرة، ٣٢٥؛ المصدر السابق؛ السجستاني، ١٣٧-١٣٩، أبو الفرج لأصفهاني، ١٦/ ١٢٣، البحث عن محمد بن بشير الخارجي؛ الآبي، ٤٧/٣ و ٤٨؛ تحفة، المصدر السابق.
٢٠. انظر للنموذج، ابن عبدبر، ١٥٢/٣-١٤٦.

الدراسية و خاصة الدراسة السياسية^١ إلى جانب ذلك تلمذه على يد المؤدب و مرافقته في المهام التي كان يقوم بها^٢ و بهذا الطريق، كان الخليفة يثبت حضوره في تعليم ولي العهد و تأديبه^٣.

إن ولي العهد كان ينبغي أن يحظى بتأديب يليق به^٤ و كان على الخليفة أن يختار له مؤدباً لائقاً، كما كان عليه أن يختار له اسماً مناسباً، و على هذا النحو كان يتعلم القرآن و اللغة و علوم العربية خطوة بعد خطوة^٥. و ينتقل بعد ذلك إلى تعلم الحديث و السير و المغازي و الشعر و السمر من العلوم السهلة^٦، و ينتقل بعد ذلك إلى الفقه و علم الفرائض و علوم الدين الأخرى^٧ و بقية العلوم الشائعة في عصره كعلم الإستدلال^٨. و لكن على المؤدب أن يكون معنياً بأخلاقه ليعلمه مكارم الأخلاق^٩ و يتخذ منهجاً يبعده عن الكسل ليتعود على النوم و الأكل القليلين و يتبعد عن الخلق السيء و

يعتاد على الأدب الذي ينبغي لولي العهد التحلي به^{١٠}. و يأتي بعد ذلك التدريب على ركوب الخيل و الصولجان و الفروسية و الرماية^{١١} ليستفيد من هذه الفنون حين إمارته. و كان منهج التدريس، هو المنهج المتبع زمان الخليفة و هو الحفظ و القراءة (على شكل محالس)^{١٢} و الاستسناخ بعض الأحيان^{١٣}.

و أما عدد الحاضرين في مجلس المؤدب فكان يقتصر على ولي العهد أو إخوته و أبناء عمومته^{١٤}. إلا أنه كان حراً في اتخاذ المناهج المختلفة لتعليم المواد الدراسية و كان يحق له معاقبة ولي العهد و ذلك رغم شأن ولي العهد و مكانته السامية^{١٥} ولكن شرط أن لا تتعدى العقوبة حدودها لتحط من شأن ولي العهد عند الآخرين^{١٦} و إن لم تكن العقوبة تجدي نفعاً، فإن المؤدب كان ينقل الموضوع إلى الخليفة^{١٧}. أضف إلى ذلك أن أدب البلاط و الفروسية و الرماية كان يتم تعليمها بشكل علمي في البادية أو ما يناسب ذلك^{١٨}. و نتيجة لهذا النهج الدراسي فإننا نرى أن كثيراً من الخلفاء و أولياء العهد مثل عبد الملك بن مروان^{١٩}، و عبدالعزيز بن

١. أنظر البحث في إمارة ولي العهد في هذا الفصل

٢. لبعض الوصايا الكاملة من لسان الخلفاء، مثل معاوية، عبد الملك، سليمان، مروان بن محمد، منصور هارون و مأمون، انظر للنموذج. بلاذري، أنساب الأشراف/١/٢٦٦ و ٢٧٢؛ الثعالي، تحفة الوزراء، ٨٧؛ ابن عدي، ٣٩١/١ و ٥٧٢؛ ٤١١/٢؛ ١٤٩/٣؛ البخاري، المصدر السابق، الجاحظ، البيان، ٢٨١/٤-٢٨٠؛ الماوردي، تسهيل، ٢٧٧؛ تحفة، ٨٦؛ كرد علي، أمراء ٦٧/١ و ٦٨؛ عباس، ٢١٥ و ٢٦٥.

٣. الماوردي، النصيحة، ١٨٠؛ قس، ياقوت، المرجع السابق

٤. سنوات التعليم للمؤدب من بدء الطفولة إلى أن يبلغ الحلم، الماوردي، المصدر السابق، ٢١٥؛ الخطيب البغدادي، ٢٥٥/٣، البحث في تعليم المهدي عند وصوله إلى العاشرة أو حدودها؛ أبو الفرج الأصفهاني، ٢٣٤/١٨، تحت «نسب أشجع و أخباره».

٥. الماوردي، المصدر السابق، ٣٠١.

٦. أبو حنيفة الدينوري، المصدر السابق؛ السجستاني، ١٣٧؛ ابن حبيب، المختار، ٤٧٨؛ ابن أبي الدنيا؛ مكارم، ٢٦٦ و ٢٧٢؛ الماوردي، المصدر السابق، ٢١٧-٢١٥ و ٣٠٥ و ٣٠٦؛ أبشيهي، ٢٢/٢؛ أمير علي، ٢٥٩.

٧. المسعودي، مروج، ٣٢٢/٣-٣٢٠؛ البخاري، المصدر السابق؛ أبو الفرج الأصفهاني، ٣١/٩-٣٠، تحت «(أخبار كثير و نسبة)»؛ البيهقي، المرجع السابق؛ الذهبي، تذكرة، ١١٠/١، ذيل «(محمد بن مسلم بن شهاب الزهري)»؛ الآي ٤٧/٣ و ٤٨.

٨. الماوردي، ٢١٧-٢١٧؛ البيهقي، المصدر السابق.

٩. البغوي، ٤١٥/٢.

١٠. الماوردي، ٣١٢-٣١٠؛ البيهقي، المصدر السابق؛ ابن أبي الدنيا، المصدر السابق؛ السجستاني، ١٣٨ و ١٣٩؛ تحفة، ٩١.

١١. ابن عساكر ٢٥٥/١٨؛ الماوردي، المصدر السابق؛ السجستاني، المصدر السابق، تحفة، ٩٢ و ٩١.

١٢. الماوردي، ٣١٠؛ السجستاني، المصدر السابق، الجاحظ، البيان، ٤٠٣-٤٠٢، البحث في الفروسية؛ قس. كريستن سن، ٥٤٧-٥٤٦.

١٣. أبو الفرج الأصفهاني، ٢٣٤/١٨، تحت «نسب أشجع و أخباره».

١٤. ابن قتيبة، المصدر السابق.

١٥. أذكر طريقة التدريس بالشكل الإنفرادي *tutar teaching*

١٦. أبو حنيفة الدينوري، ٣٨٧-٣٨٨، قصة الكسائي و ضغطه على الأمين و شفاعة زبيدة؛ أيضاً قصة الأحمر في البيهقي، المصدر السابق؛ ابن الجوزي، المصدر السابق، مواجهة أبو محمد الترمذي مع المأمون، ابن الأثير، ٣٢٨/٤، قصة عمر بن عبد العزيز و ذهابه إلى مجلس صالح بن كيسان و أخباره لأبيه و مجيء مراسل عبدالعزيز إلى المدينة و نظارته عليه و حلق رأسه.

١٧. السجستاني، المصدر السابق؛ تحفة، ٩٢.

١٨. أبو حنيفة الدينوري، ٣٣٠؛ ابن الحبيب، المختار، ٤٧٧ و ٤٧٨؛ ابن الأثير، الكامل، ٤/٣٢٨.

١٩. أنظر. السجستاني، ١٣٧-١٣٩؛ الثعالي، تحفة الوزراء، ٨٧؛ البخاري، المصدر السابق؛ الماوردي، ٢١٥-٢١٧ و ٣١٢-٣١٠.

٢٠. ابن عساكر، ١١٤/٣٧؛ المبرد، ١١٥٨/٣؛ ابن الطقطقي، ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٧-١٦٨؛ أبي الفداء، المختصر في أخبار البشر، ١٩٨/١؛ التحفة، ١٦٤.

الملحق

اسماء المؤدّين^١ في العصر الأموي

- دغفل بن حنظلة الشيباني (النسابة)، يزيد بن معاوية، ابن حبيب، الحبر، ٤٧٨؛ كردعلي، الإدارة الإسلامية، ٨١، ٨٢.
- عمر بن نعيم العنسي، أبناء يزيد بن معاوية، ابن العساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٥٣، ٣٥١/٤٥.
- إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر، أبناء عبد الملك بن مروان، ابن حبيب، الحبر ٤٧٦؛ ابن أبي الدنيا، مكارم الأخلاق، ٢٦٦ و ٢٧؛ ذهبي، العبر، ١٧٢/١؛ أيضا هو، سير، ٣٧٦/٨ - ٣٧٤.
- ضحّاك بن مزاحم، أبناء عبد الملك بن مروان، الجاحظ، البيان، ١٣٨/١.
- عامر بن شراحيل الشعبي، أبناء عبد الملك بن مروان، الجاحظ، البيان، ١٣٨/١؛ ابن حبيب، الحبر، ٤٧٥؛ بخاري، الأدب المفرد، ١٨٧.
- رومان، أبناء عبد الملك بن مروان، مجهول المؤلف، تحفة، ٩١، ٩٢.
- معبد الجهني، سعيد بن عبد الملك، ابن العساكر، ٣١٤ / ٥٩.
- كلي، أبناء سليمان بن عبد الملك، أبو حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال، ٣٣٠.
- عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أيوب بن سليمان، ابن حبيب، الحبر، ٤٧٧ و ٤٧٨.

١٠. ضبط الدكتور أحمد شلي، تاريخ التعليم الإسلامي، ترجمة محمد حسين ساكت، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٣٧٠، صص ١٨٤ - ١٨٧ والدكتور حسين عطوان، القراءات القرآنية في بلاد الشام، دار الجليل، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٢م/١٤٢٠ هـ. صص ١٨ - ١٢. قائمة من أسامي المؤدّين في العصر الأموي والعباسي، لكن قائمة اكمل واتم من بعض المصادر في باب المؤدّين و تشمل بعض المؤدّين الذين كانوا يؤدّون غير أولياء العهد.

مروان^١، و عمر بن عبد العزيز^٢، و المنصور^٣، و المهدي و هارون^٤، والمأمون^٥ كانوا ضمن علماء و فقهاء العصر، أو من كبار الأدباء و الشعراء كما نرى في أحوال يزيد بن معاوية، و سليمان بن عبد الملك، و الوليد بن يزيد، و الأمين^٦. و كان يمكن للمسلمين أن يروا خلفاء يحظون بمستوى جيد من المعلومات على المستوى النظري على الأقل وما كان يبقى عليهم بعد ذلك الا التحلي بالتطبيق. على أننا نرى إمام خالدين يزيد بن معاوية بالطب والكيمياء و النجوم^٧ و المام الوثائق بالموسيقى^٨. و لكن ذلك كان يدرّس خصيصاً لهؤلاء دون غيرهم من أولياء العهد و لم تكن هذه العلوم ضمن المنهج الدراسي العام المتبع عند تأديب أولياء العهد. أضف إلى كل ذلك أنّ تنصيب بعض الأشخاص أولياء للعهد وهم كبار في السنّ أو كبار في العلم - كما نرى ذلك في تولية الإمام الرضا(ع) للعهد- كان يؤدّي إلى اعفائهم من التأديب^٩.

١. ابن سعد، الطبقات، ٢٣٦/٥ تحت «عبد العزيز بن مروان»؛ السيوطي، حسن، ٢٦٠-٢٦١/١.

٢. ابن العساكر، ١٢٩/٤٥؛ ابن الجوزي، السيرة، ٥٠؛ ابن الطقطقي، ١٧٤؛ السيوطي، المصدر السابق، ٢٩٦-٢٩٧.

٣. الماوردي، ١٣٦.

٤. ابن الطقطقي ٢٦٣-٢٦٤.

٥. ابن الحرم، الفصل، ٧٤/٢؛ ابن الطقطقي ٢٦٣-٢٦٤ (al El2 ٢٦٤, art(Rekaya mamun)) in

٦. الجاحظ، البيان، ١٧٣/١-١٨٦ و أيضاً قس. الماوردي، ٥ و ما بعد، الفراء، ١٩، و ما بعد؛ الغزالي، الإقتصاد، ٢٥٣ و ما بعد؛ الفلقشندي، المآثر ٣١-٣٩.

٧. الجاحظ، البيان ١٧٣/١؛ ابن الخلكان، ٢٢٤/٢، تحت «خالد بن معاوية»؛ ابن كثير ٨٠/٩.

٨. الألبشهي، ٣٣١/٢؛ يعتقد ركايّا أنّ مأمون تعلّم الموسيقى Rekaya, ibid.

٩. للنظر بأسماء المؤدّين في عصر الأمويين و العهد العباسي الأول أنظر إلى الملحق.

- سليمان (بن سليم كلب) (مولى كلب)، أبناء هشام، سجستاني، المعمرين و الوصايا، ١٣٩ - ١٣٧.
- سليمان بن سليم (مولى كلب)، محمد بن هشام، سمعاني، الأنساب، ١٢٣/٥؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٧١/٤؛ ابن عساكر، ٣٢٠/٢٢.
- سعيد بن عمرو المخزومي الكوفي، أبناء هشام بن عبد الملك، ابن عساكر، ٢١٥/٢١.
- عبد الصمد بن عبد الأعلى، وليد بن يزيد، الطبري، التاريخ، ٢٠٩/٧، أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ٨١/٧، تحت «أخبار الوليد بن يزيد و نسبه» ابن عساكر، ٣٨٧/٦٥.
- جعد بن درهم، مروان بن محمد، المقدسي، البدء، ٥٥/٦ - ٥٤؛ ابن كثير، ٢١/١٠ - ١٩؛ الذهبي، السيرة، ٧٤/٦، تحت «مروان بن محمد»؛ أيضا هو، ٤٣٣/٥، تحت «الجعد بن درهم»؛ الكتيبي، ١٢٧/٤، تحت «مروان بن محمد».

في العصر العباسي الأول

- داود بن يزيد الأودي الكوفي، أبناء عيسى بن موسى، الذهبي، ميزان الاعتدال، ٢١/٢، تحت «داود بن يزيد الأودي الكوفي».
- أبو محمد سفيان حسين بن حسن واسطي، مهدي، ابن سعد، الطبقات، ٣١٢/٧، تحت «أبو محمد سفيان بن حسين بن حسن واسطي»؛ الذهبي، سير، ٣٠٠/٢/٧، تحت «أبو محمد سفيان بن حسين بن حسن واسطي»؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٨٩/٤ و ١٩٠، تحت المرجع السابق.
- حفص بن أبي جمعة مولى عباد بن زياد، مهدي، الطبري، ١٠٠/٨ و ١٠١.

- عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني، أيوب بن سليمان، ابن حجر، لسان الميزان، ٣٠٥/٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤٧/١٠ - ٤٥، تحت «أيوب بن سليمان».
- عبيد الله (عبد الله) بن عبد الله بن عتبة، عمر بن عبدالعزيز، ابن الجوزي، السيرة، ٢٥ و ٥٠؛ ابن كثير، البداية و النهاية، ١٧٧/٩؛ الذهبي، التاريخ، ١٨٨/٧ - ١٨٧؛ أيضاً، هو، العبر، ١١٦/١؛ ابن العساكر، ١٣٧/٤٥؛ الصفدي، ٥٠٧/٢٢، تحت «أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز»؛ الكتيبي، فوات، ١٣٣/٣، تحت «أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز».
- صالح بن كيسان، عمر بن عبدالعزيز، ابن الجوزي، السيرة، ٢٥ و ٥٠؛ ابن حبيب، المحبر، ٤٧٧؛ ابن الأثير، الكامل، ٣٢٨/٤؛ الذهبي، التاريخ، ١٨٨/٧ - ١٨٧، ابن عساكر، ١٣٥/٤٥ - ١٣٦؛ ابن تغري بردي، النجوم، ٣٥٣/١.
- مسلم بن جندب، عمر بن عبدالعزيز، الذهبي، معرفة القراء الكبار، ٨٠/١، تحت «مسلم بن جندب».
- ميمون بن مهران، أبناء عمر بن عبدالعزيز، ابن حبيب، المحبر، ٤٧٨.
- سهل (بن صدقه) مولى عمر بن عبدالعزيز، ابن الجوزي، السيرة، ٣٢٥.
- عبد الواحد بن قيس السلمي، أبناء يزيد بن عبد الملك، ابن حبيب، المحبر، ٤٧٧؛ الذهبي، السيرة، ١٧٠/٨ - ٦٩.
- الزهري، أبناء هشام بن عبد الملك، ابن كثير، البداية و النهاية، ٣٤٢/٩؛ الذهبي، العبر، ١٥٩/١؛ أيضاً هو، تذكرة الحفاظ، ١٠٨/١، تحت «محمد بن شهاب الزهري».

- «إبراهيم بن محمد بن يحيى بن المبارك»؛ الذهبي، سير،
Reykaya ibid تحت «اليزيدي»؛ ٥٦٢/٩
- علي بن المبارك الأحمر النحوي، الأمين و المأمون،
الخطيب البغدادي، ١٠٤/١٢، تحت مادة؛ المسعودي، مروج،
٣٥٢/٣ - ٣٥١؛ البيهقي، المحاسن و المساوي، ٥٧٥؛
ياقوت، معجم، ١٣/١٠-٥، تحت «علي بن الحسن الأحمر».
- الأصمعي، الأمين و المأمون، ابن عمراني، الإنباء في
تاريخ الخلفاء، ٧٨ - ٧٧.
- أبو محمد الترمذي، المأمون، ابن الجوزي، أخبار
الأذكىاء، ١١٢.
- أبي عبد الصمد، أبناء الرشيد (الأمين و المأمون)،
ابن الجوزي، صفة الصفوة، ٢/٢٥٥.
- الفراء، يحيى بن زياد الكوفي النحوي، الأمين و
المأمون، ابن عماد، شذرات، ١٩/١.
- عبيده بن حميد الحذاء النحوي، الأمين، ابن حبيب،
المحبر، ٤٧٨؛ ابن عماد، ١/٣٢٥؛ ابن حبان البستي، مشاهير
علماء الأمصار، ١/١٧١، تحت مادة؛ ابن كثير، ١٠/٢٠٤.
- أبو إباد المؤدب، المعتصم و إبراهيم بن المهدي، أبو
الفرج الأصفهاني، ٦/٩٨، تحت «أخبار حماد الراوية و
نسبه».
- هارون بن زياد، الواق، ابن الجوزي، ١١/١٢٠.

المصادر

- [١] الآبي، أبي سعد منصور بن الحسن الوزير الكاتب،
نثر الدر (٦ أجزاء)، تحقيق محمد علي قرنة (الجزء ١-٤) و
محمد إبراهيم عبدالرحمن (جزء ٥) و سيدة حامد عبدالعال
(جزء ٦)، مراجعة علي محمد البحراوي و حسين نصار،
الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٦ أجزاء في ٣ مجلدات)
القاهرة ١٩٨١-١٩٨٩.

- الشرقي بن القطامي الكوفي، مهدي، الخطيب
البغدادي، تاريخ بغداد، ٩/٢٧٨، تحت «الشرقي بن
القطامي الكوفي»؛ المسعودي، مروج الذهب، ٣/٣٢٠ -
٣٢٢.
- محمد بن مسلم بن أبي الوضاح الجزري المعروف
بأبي سعيد المؤدب، مهدي و علي بن مهدي، ابن سعد،
٣٢٦/٧، تحت «أبو سعيد المؤدب» و موسى هادي؛
الخطيب البغدادي، ٣/٢٥٣، تحت المصدر السابق،
القزويني، الإرشاد، ٢/٥٩٢٥؛ الذهبي، العبر، ١/٢٥٦.
- أبو عمرو مروان بن شجاع الجزري مولى بني أمية
المعروف بالخصيفي، أبناء المهدي و موسى الهادي، ابن سعد،
٧/٣٢٨، ذيل «أبو عمرو مروان بن شجاع الجزري»؛
الخطيب البغدادي، ١٣/١٤٧، تحت المصدر السابق.
- القاضي شريك بن عبدالله بن أبي شريك، أبناء
المهدي، ابن خلكان، وفيات، ٢/٤٦٤ - ٤٦٧.
- أبو إسحاق إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير
الأنصاري، علي بن المهدي، الذهبي، سير، ٨/٢٢٨.
- الكسائي، هارون الرشيد، الخطيب البغدادي،
١١/٤٠٦؛ الأمين و المأمون، ابن خلكان، ٦/١٨٤، تحت
«أبو محمد اليزيدي» أيضاً، هو، ٣/٤٦٥ - ٤٦٤، تحت
«سبويه» أبو حنيفة الدينوري، ٣٨٨-٣٨٧ ابن الجوزي،
المنتظم، ١٠/١١٣، وما بعد؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء،
١٣/١٦٩-١٦٧، تحت «علي بن حمزة الكسائي»؛ الذهبي،
سير، ٩/٥٦٢، تحت «اليزيدي»؛ ابن النديم، الفهرست،
١/٩٧؛ Rekaya, Art “al ma,mun” in EI 2
- أبو محمد اليزيدي، المأمون، ابن الجوزي، ١٩/١١٣
و بعد، ياقوت، المصدر السابق؛ الخطيب البغدادي،
١٤/١٦٤، تحت «يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد
العدوي المعروف باليزيدي»؛ أيضاً هو، ٦/٢٠٩، تحت

- [٢] الأبشيهي، أبو الفتح شهاب الدين محمد بن أحمد، المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.
- [٣] ابن أبي الحديد المعتزلي، عزّ الدين عبد الحميد، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي و شركاه) الطبعة الأولى، القاهرة، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م.
- [٤] ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد، مكارم الأخلاق، تحقيق جيمز أ. بلمي، المطبعة الكاثوليكية، دار نشر فرانز شتاينر بيسبادن، بيروت، ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م.
- [٥] ابن الأثير، عزّ الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري، الكامل في التاريخ، تحقيق محمد يوسف الدقاق و أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
- [٦] ابن تغري بردي، جمال الدين أبو الحسن يوسف الأتابكي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، المؤسسة المصرية العامة (نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب)، مصر، ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣ م.
- [٧] ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، أخبار الأذكياء، دراسة و عرض عزّ الدين منصور، دار إقرأ، الطبعة الأولى، طرابلس، ١٣٩٤ هـ/ ١٩٨٥ م.
- [٨] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد و مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
- [٩] سيرة و مناقب عمر بن عبدالعزيز الخليفة الزاهد، دراسة، تحقيق و تعليق السيّد الجميلي، دار و مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨ م.
- [١٠] صفة الصفوة، تحقيق محمود فاحوري و محمد رواس قلعهجي، دار الوعي، الطبعة الأولى، حلب، ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م.
- [١١] ابن حبان البستي، مشاهير علماء الأمصار و أعلام فقهاء الأقطار، تحقيق م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٥٩ م.
- [١٢] ابن حبيب البغدادي، أبي جعفر محمد، المحبر، و قد اعتنت بتصحيح هذا الكتاب ايلزه لينخن شتير، جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، دكن، ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م.
- [١٣] ابن حجر العسقلاني، تهذيب، دار الكتاب الإسلامي لإحياء و نشر التراث الإسلامي، بلا مكان، ١٣٢٥ هـ .
- [١٤] ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد، الفصل في الملل و الأهواء و النحل، أعادت الطبعة بالأوفست مكتبة المثنى، بغداد، ١٣٢١ هـ .
- [١٥] ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي، التذكرة الحمدونية، تحقيق إحسان عباس، معهد الإنماء العربي، الطبعة الأولى (ج ١)، بيروت، ١٩٨٣ (ج ٢)، بيروت، ١٩٨٤ م.
- [١٦] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، كتاب العبر و ديوان المبتدأ و الخبر (التاريخ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١ م.
- [١٧] ابن خلكان، شمس الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧ هـ/ ١٩٦٩ م.
- [١٨] ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، مقدمة إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

[٢٨] الإمامة و السياسة المعروف بتاريخ الخلفاء، تحقيق طه محمد الزيني، دار الأندلس للطباعة و النشر و التوزيع، النجف، بلاتا.

[٢٩] ابن كثير، البداية و النهاية، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

[٣٠] ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحق، الفهرست، تحقيق أحمد راتب عرموش، دار المعرفة، الطبعة الأولى، بيروت، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.

[٣١] أبي الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي، المختصر في أخبار البشر، الطبعة الحسينية، الطبعة الأولى على نفقة محمد عبداللطيف الخطيب و شركاءه، بلا مكان، ١٣٢٥ هـ. ق / ١٩٠٧ م.

[٣٢] (أردشير)، عهد، حقه و قدّم له إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.

[٣٣] الأزدي، أبو زكريا يزيد بن محمد أياس، تاريخ الموصل، تحقيق علي حبيبة، دار الرشيد للنشر، القاهرة، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.

[٣٤] الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم، الأغاني، تحقيق عبد. علي مهنا و سمير جابر، دار الفكر، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.

[٣٥] البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي، الأدب المفرد، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ ق / ١٩٨٩ م.

[٣٦] البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، أنساب الأشراف (الجزء الأول من القسم الرابع) تحقيق إحسان عباس، دار النشر فرانتس شتايز بفسبادن (المطبعة الكاثوليكية)، ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٩ م.

[١٩] ابن طقطقي، محمد بن علي بن طباطبا، تاريخ فخري، ترجمة محمد وحيد گلپايگاني، مؤسسة ترجمة و نشر الكتاب، الطبعة الثانية، طهران، ١٣٦٠ ش.

[٢٠] ابن عبد ربّه الأندلسي، أبي عمر أحمد بن محمد، العقد الفريد، شرحه و ضبطه و رتب فهارسه أحمد أمين، إبراهيم الأبياري، عبدالسلام هارون، قدم له عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.

[٢١] ابن العبري، غريغوريوس الملطي، تاريخ مختصر الدول، وقف على طبعه و وضع حواشيه أنطون الصالحاني اليسوعي، دار المشرق، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٩٩٢ م.

[٢٢] ابن العديم، عمر بن أحمد بن أبي جواده، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، دار القلم العربي، دمشق، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م.

[٢٣] ابن العساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، دراسة و تحقيق علي شيري، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م — ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

[٢٤] ابن العماد، أبو الفلاح عبدالحلح الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا تا.

[٢٥] ابن العمري، محمد بن علي بن محمد، الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق و تقديم و دراسة قاسم السامرائي، اي. جي. بريل، لايدن، ١٩٧٣ م.

[٢٦] ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم، عيون الأخبار، الهيئة المصرية العامة، الطبعة الأولى، بلا مكان، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.

[٢٧] المعارف، حقه و قدّم له ثروت عكاشه، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٦٩ م.

- [٣٧] ———، (الجزء الثاني من القسم الرابع)، مكتبة المثني، بغداد، بلاتا.
- [٣٨] ———، (القسم الخامس)، (ماكس اشلو زينگر جامعة عبري اورشليم، ١٩٣٨م) اوفست: مكتبة المثني، بغداد، بلاتا.
- [٣٩] البيهقي، إبراهيم بن محمد، المحاسن و المساوي، دارصادر، بيروت، بلاتا.
- [٤٠] التنوخي، أبو علي المحسن بن علي، الفرج بعد الشدة، تحقيق عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨م.
- [٤١] الثعالبي، تحفة الوزراء، تحقيق حبيب علي الراوي و ابتسام مرهون الصفار، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧م.
- [٤٢] الجاحظ، البيان و التبيين، تحقيق فوزي عطوي، دار صعب، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٦٥م.
- [٤٣] الجهنياري، أبو عبد الله محمد بن عبدوس، الوزراء و الكتاب، تصحيح مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبدالحفيظ شلي، ترجمة ابو الفضل طباطبائي، طبع تابان، بلا مكان، ١٣٤٨هـ .
- [٤٤] الحصري، أبو إسحق إبراهيم بن علي القيرواني، زهر الآداب و ثمرات الألباب، تحقيق زكي مبارك و محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجليل، الطبعة الرابعة، بيروت، بلاتا.
- [٤٥] الخطيب البغدادي، أبوبكر أحمد بن علي، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، قدّم له محمد السعيد بن بسوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٦م.
- [٤٦] دونالدسن، دوايت. م، مذهب الشيعة، ترجمة و تحقيق (نيمه نخست كتاب) عباس احمدوند، رسالة الماجستير تحت إشراف هادي عالمزاده، كلية الإلهيات و المعارف الإسلامية، جامعة طهران، ١٣٧٧ ش.
- [٤٧] الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داوود، الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، مراجعة جمال الدين الشّيبان، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٦٠م.
- [٤٨] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصا، تحقيق بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوط و صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٤هـ .
- [٤٩] ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق محمد البحايوي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.
- [٥٠] تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- [٥١] سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط و آخرون، مؤسسه الرسالة، الطبعة التاسعة، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- [٥٢] تذكرة الحفاظ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلاتا.
- [٥٣] العبر في خبر من غير، بتحقيق صلاح الدين المنجد، التراث العربي، سلسلة تصدرها دائرة المطبوعات و النشر، الكويت، ١٩٦٠م.
- [٥٤] السجستاني، أبي حاتم سهيل بن محمد، المعمرون و الوصايا، تحقيق عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية (عيسي البابي الحلبي و شركاءه)، القاهرة، ١٩٦١م.
- [٥٥] السمعاني، أبوسعبد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، الأنساب، تقديم و تعليق عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤١٩ هـ/١٩٩٨م.

[۶۶] القزويني، أبويعلي خليل بن عبدالله بن أحمد، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، الرياض، ۱۴۰۹ هـ/ ۱۹۸۹ م.

[۶۷] كاهن، كلود، درآمدی بر تاریخ اسلام در قرون وسطی (قرون یکم تا هشتم هجری)، ترجمه اسدالله علوی، بنیاد پژوهشهای اسلامی آستان قدس رضوی، ۱۳۷۰ ش.

[۶۸] الکتبی، محمد بن شاکر، فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بیروت، ۱۹۷۴ م.

[۶۹] کردعلي، محمد، أمراء البيان، الآفاق العربية، القاهرة، ۱۴۲۴ هـ/ ۲۰۰۳ م.

[۷۰] کریستن سن، آرتور، ایران در زمان ساسانیان، ترجمه رشید یاسمی، عالم الكتاب، ط ۶، طهران، ۱۳۶۸ ش.

[۷۱] گروه نویسندگان، تاریخ تشیع، زیر نظر أحمد رضا خضري، پژوهشکده حوزه و دانشگاه و سمت، طهران، ۱۳۸۴ هـ. ش.

[۷۲] الماوردي، أبوالحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، تسهيل النظر و تعجيل الظفر، تحقيق محي هلال السرحان، دار النهضة العربية، بيروت، ۱۹۸۱ م.

[۷۳] نصيحة الملوك، تحقيق محمد جاسم الحديثي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ۱۹۸۶ م.

[۷۴] مجهول المؤلف (من القرن الثالث الهجري)، أخبار الدولة العباسية، تحقيق عبدالعزيز الدوري و عبدالجبار المطليبي، دار الطليعة، بيروت، ۱۹۷۱ م.

[۷۵] مجهول المؤلف، العيون و الحداث في أخبار الحقائق (من خلافة الوليد بن عبد الملك إلى خلافة المعتصم)، الجزء الثالث، مكتبة المثني، (اوفست من طبع:

[۵۶] تحقق سواجه، جان، مدخل تاريخ شرق إسلامي، نوش آفرين أنصاري، مركز النشر الجامعي، طهران، ۱۳۶۶ ش. [۵۷] السيوطي، جلال الدين، عبدالرحمن بن أبي بكر، طبقات الحفاظ، راجع النسخة و ضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ۱۴۰۳ هـ/ ۱۹۸۳ م.

[۵۸] —، تاريخ الخلفاء، حققه و قدّم له و خرج آياته قاسم السماعي الرفاعي و محمد العثماني، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، بلاتا.

[۵۹] شلبي، أحمد، تاريخ آموزش در اسلام، ترجمة محمد حسين ساكت، ط ۲، دفتر نشر الثقافة الإسلامية، طهران، ۱۳۷۰ ش.

[۶۰] الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ۱۳۹۴ هـ/ ۱۹۷۴ م - ۱۴۲۰ هـ/ ۲۰۰۰ م

[۶۱] الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الأمم و الملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ۱۴۰۷ هـ. ق.

[۶۲] عقيلي، سيف الدين حاجي بن نظام، آثار الوزراء، بتصحيح و تعليق جلال الدين حسيني أرموي، منشورات جامعة طهران، ط ۱، طهران، ۱۳۲۷ هـ. ق.

[۶۳] علي، أمير، تاريخ عرب و اسلام، ترجمة فخر داعي جيلاني، نشر گنجينه، ط ۳، طهران، ۱۳۶۶ هـ. ش.

[۶۴] الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، الإقتصاد في الاعتقاد، قدّم له و علّق عليه و شرحه علي بو ملحم، دار و مكتبة الهلال، الطبعة الأخيرة، بيروت، ۲۰۰۲ م.

[۶۵] القالي البغدادي، أبو علي اسماعيل بن القاسم، الأمالي، دار الفكر، بيروت، بلاتا.

- [٨٠] النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، المكتبة العربية، بالإشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م — ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م
- [٨١] ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم الأدباء، دار المستشرق، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٢٢م.
- [٨٢] اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، التاريخ، دار صادر، بيروت، بلاتا.
- [83] The Encyclopaedia of Islam, (2nd edition, E.J.Brill, Leiden, 1960-2002

- (1869, E.J. , M.JDEGOEJE and D.DETONG Brill M.J, بغداد، بلاتا.
- [٧٦] مجهول المؤلف، تحفة (در أخلاق و سياست)، از متون فارسی قرن ششم، به اهتمام محمد تقی دانش‌پژوه، بنگاه ترجمه و نشر کتاب، طهران، ١٣٤١ هـ. ش.
- [٧٧] المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، مروج الذهب و معادن الجوهر، الفهارس ليوسف أسعد داغر، دار الاندلس للطباعة و النشر، الطبعة الأولى، بيروت، ١٣٨٥هـ ق/ ١٩٦٥م.
- [٧٨] المصري، شهاب الدين أحمد بن الهائم، التبيان في تفسير غريب القرآن، تحقيق فتحي أنور الدابولي، دار الصحابه للتراث، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٢م.
- [٧٩] المقدسي، مطهر بن طاهر، البدء و التاريخ، تحقيق علي محمد البجاوي، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

تعلیم و تربیت ولی عهدها در خلافت اموی و عصر اول عباسی (۵۶-۵۳۲هـ) عباس احمدوند^۱

تاریخ دریافت: ۱۳۸۷/۴/۱۸

تاریخ پذیرش: ۱۳۸۷/۴/۹

پیدایی ولایت عهدی در میان مسلمانان، از عوامل موروثی شدن حکومت اسلامی است، از این رو هر کس به خلیفه نزدیکتر بود به آسانی به خلافت توانست رسید. اما اداره جامعه نیازمند ترتیبات بخصوص بود که تربیت ولی عهدها دستیابی ایشان را به حکومت آسان می ساخت بنابراین خلفاء توجه بسیاری به امرتعلیم و تربیت ولی عهدها مبذول می کردند و دانشمندان بر جسته را به مؤدبین ایشان می گماردند تا آنان را آموزش دهند. تأدیب ولی عهدها از ویژگیها و مسایل، آداب و رسوم و مواد درسی خاصی برخوردار بود که در این پژوهش بر خی جنبه های آن در طی دویست سال تاریخ ساز آن مورد بررسی قرار می گیرد.

واژگان کلیدی: ولایت عهدی، تعلیم و تربیت ولی عهدها، مؤدبان، مواد درسی ولی عهدها، شیوه های تعلیم و تربیت.

۱. استادیار دانشگاه زنجان، ایران. a.ahmadwand@gmail.com